سلسلة

مقالب ½ الدنيا ٩

عروس فى الخيال

بقلم : محمد المزاتى

رسوم : عمرو أمين

دار الرشاد

الناشـــــــر : **دار الرشـاد**
العنـــــــوان : ١٤ شارع جواد حسنى - القاهرة
تليفـــــــون : ٣٩٣٤٦٠٥ ٢٩٩٢٦١٥
رقـــم الإيداع : ٩٤ /١١٣٧٨
الطبـــــــع : **عوبية للطباعة والنشر**
العنـــــــوان : ١٠٧ ش السلام - أرض اللواء - المهندسين
تليفـــــــون : ٣٢٥٦٠٩٨ - ٣٢٥١٠٤٣
الطبعـة الأولى : ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م
الطبعـة الثانيـة : ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م
الطبعـة الثالثـة : ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

الغلاف : عمرو أمين

كَانَتْ آخِرُ جرائم " نصف الدُّنْيَا " هى محاولته سرقة " لوحة زهرة اللوتس العالمية " ، وضبطه متلبسًا عند محاولة " الخواجا " الأسبانى تهريبها فى المطار وَتَبْرِئَةِ الصَّحَفِىّ " صبرى شيخون " من التهمة .

لَقَدْ فَرَّ من قريته بعد مقلب الْبَيَامَةِ الذى أَوْهَمَ فيه القرويين " بقيام السَّاعةِ " تلك الليلة ، ثم تَسَبُّبُهُ فى حدوث أزمة حادة بين القرية " وهيئة الإسعاف " مما أَدَّى إلى وفاة حامل طيبة لبتبرأ والده من أفعاله فيفر إلى قرية بَعِيدَةٍ زاعمًا مع أصدقائه أنهم أُناسٌ خُضرٌ قد هَبَطُوا من " كوكب زحل " ليصطحب الفلاحين إلى هذا النجم البعيد فى قطارات فضائية وليقبض عليه المأمور ويودعه مستشفى المجاذيب فيتسبب فى إحراقها ودمارها هى الأخرى ويفر " بحيلة جهنمية " إلى عرض الشارع ليحترف النَّصْبَ ويستولى على تسعة آلاف جُنَيْهٍ مِنْ تَاجِرِ الموبيليا وَيَنْدَسُّ فى خشبة الحانوتى الذى أخذ يطارده مع صبيته فى شوارع القاهرة ، وَلِيُخْتِن أو يطاهر الخواجا " كرياكو " ويستولى على حقيبة مجوهراته ، بل قد وصل به الأمر إلى التخفى مع زملائه فى أزياء رجال الشرطة ، واقتحام مَحَلِّ آخَر للصاغة فى حى الجواهرجية . . هذا حتى إذا وقع فى حب " فتاة الكافيتريا " دَبَّرَ آخَر مَقَالِب " سرقة لوحة زهرة اللوتس " ليبنى من ثمنها عش الزوجية ، وليكون النشل كما عرفنا مصيره فى النهاية .

ولكن أَمَا وَقَدِ اقْتَرَنَ بالفعل بِحَسْنَاءَ الكافيتريا وَصَارَتْ زَوْجَةً شَرْعِيَّةً لَهُ ، فإنه لم يَجِدْ بُدًّا من استغلال جمالها فى الاحتيال على الأثرياء والاستيلاء على ذَهَبِهِمْ ونُقُودِهِمْ وهداياهم الثمينة ؛ ليفروا من أمامه لكأنه صَاحِبُ حَقٍّ لا لص أفَّاقٍ ، أو مُعْتَدٍ أثيمٍ .

أَمَّا كَيْفَ حَدَثَ ذَلِكَ ؟ فَقَدْ كَانَ يَدْفَعُ بالْحَسْنَاءَ فِى نوادِى الْعَاصِمَةِ ، حتى إذا وقع أَحَدُ الْأَثْرِيَاءِ فى حُبِّهَا الشَّدِيدِ ؛ اخْتَفَتْ كَمَنِ انشَقَّتِ الْأَرْضُ عنها .

وَتَعُودُ الْحَسْنَاءُ بعد أيام يكون قَدْ ضرَبَ فيها أخماسًا فى أَسْدَاسٍ ، وَزَرَعَ الْعَاصِمَةَ شَبْرًا شبرًا ، حتى كَادَ يَسْأَلُ عَنهَا نِيَالَ الشُّقُوقِ فإذا بها تَبْتَعِدُ عنه فى الوقت الذى يَتَعَلَّقُ فيه بها تعَلُّقَ نَمْلَةٍ غَرِيقَةٍ بِعُودٍ ؛

فَتُصَارِحهُ الْـحَسْنَاءُ أنها من أُسْرَةٍ شَدِيـدَةِ المحافَظَةِ على التقاليد ، وأنه إن كان جـادًّا بالفعل فى الاقْتِرَانِ بها فليتقدم لخطبتها فى دَارِهَـا ، فَيَتَنَفَّسُ الصُّعَدَاءَ واضِعًا مالِه وثـروته تحت قدميها مبديًا استعداده للذهـاب لمنزل العائلة على متن صَارُوخٍ طَائِرٍ !! .

وَفِي الشَّقَّةِ التى تكونُ العِصَابَةُ أعدتها مقدمًا يَتَقَدَّمُ فَرْدٌ منها زاعمًا أنه أخوها ليوافق بعد السؤال على المصاهرة إثْرَ تَقْدِيمِ قَائِمَةٍ طَوِيلَةٍ من الذهب والمجوهرات شرط الخِطْبَةِ أو دَلِيلِ الارتباط .

بَيْدَ أَنَّهَا مـا إنْ تخرجُ مع الثَّرِىَ لِبِضْعِ مَرَّاتٍ حتى يُفَاجِئُهُمَا " ١/٢ الـدُّنْيَا " لِتَصْرُخ مُبْتَعِدَةً عن هذا الخطيبِ طـالبةً الغَوْثَ أو النَّجْدَةَ مِمَّنْ يُـرِيدُ خَطْفَهَا أو سَرِقَتَهَا وليصبح لقمـةً سائغةً فى يَـدِ زَوْجِهَا المجرم الـذى ينهال كالـوحش عليه صفعًا وضربًا ! .

فَيَفِرُّ هذا الثَّرِيُّ ، وليفر " $\frac{1}{2}$ الدُّنْيَا " بِزَوْجَتِهِ الحسناء لائذًا بعد الاستيلاء على الغنيمة بالفرار !! .

فِي المَرَّةِ الأولَى تَمَّتِ " الْعَمَلِيَّةُ " بِنَجَاحٍ ، واسْتَولَى مَعَ زَوْجَتِهِ عَلَى كَنْزٍ صَغِيرٍ مِنَ الحُلِيِّ والمجوهراتِ ،

وفى المرةِ الثَّانِيَةِ تَمَسَّكَ الخاطِبُ بحقِّهِ طَالِبًا اقتيادهما إلى الشرطة إلا أنه قد أَبْرَزَ للضَّابِطِ عَقْدَ الزواجِ فَأَفْهَمَ الضَّابطُ المخدوعَ بِأَنَّ القانونَ يَعْتَرِفُ بالصورية ، وأنه وإن كان " صاحب حق " على ما يبدو إلا أن الخطأ خطؤه حيث لم يَتَحَرَّ الدِّقَّةَ فى اخْتِيَارِ " شريكة حياته " ،

وَحَيْثُ أَنَّ القانونَ لاَ يَحْمِى المغفلين ، وأنه فى ظَاهِرِ الأمر يَبْدُو كَمُغْتَصِبٍ لزوجة الغير مما يعاقب عليه القانون بالإعدام ، فانْصَرَفَ الثرىُّ وَهُوَ يَضْرِبُ كَفًّا على كَف وَقَدْ فَقَدَ الثِّقَةَ فِى الدُّنْيَا وَمَنْ فِيهَا .

وَفِـى المرَّةِ الثَّالِثَـةِ حَيْثُ نَقَلَ نشاطَـهُ إلى حَيٍّ بعيد يَتَمَسَّكُ الخاطِبُ بعـد اشتباكه ـ وكان بطلاً من أبطال الكراتيه ـ مع " $\frac{1}{2}$ الدنيا " وَيُصِرُّ على اقتياده مع زوجته إلى قِسْمِ الشُّـرْطَةِ مبديًا استعداده لتقديم فَاتُورَةِ المصوغاتِ وَإِدْخَالِ الجواهرجى كَشَاهِدٍ على الْـحَادِثِ .

وَيَدْخُلُ " ضَابِطُ الْوَاقِعَةِ الثانية " الْقِسْمَ فى زيارةٍ عابرةٍ لصَدِيقِهِ مَأْمُورِ القِسْمِ الأخيرِ فَيَلْمَحُ اللصين مع الضَّحِيَةِ من البابِ الموارِبِ لِصَدِيقِهِ ،

وَيَطْلُبُ ضابطُ الـواقِعَةِ الثانيةِ من المأمور آمِـرًا " ضَابِطِ التَّحْقِيقِ " صَرْف المجنىّ عليه لِيَقُصَّ عَلَيْهِ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ هَذَيْنِ اللصين ،

وَيُبَلِّغُ المأمورُ قيادَةَ الْأَمْنِ التى انتدبت ضَابِطًا جَـدِيدًا يتزيَّا فى زِىِّ الأثرياءِ متقـدِمًا لخطْبَـةِ الْـحَسْناءِ ، حَتَّى إِذَا صَرَخَتْ فى المرَّةِ الرابِعَـةِ أَخْـرَجَ مُسَدَّسَـهُ لِيَقْبِضَ عَلَيْهَا مَعَ مَنْ جَاءَ لِنَجْدَتِهَا .

وَيَقَعُ الصَّيَادُ لأولِ مرةٍ فى شِبَاكِ مَنْ أَعَـدَّ العُدَّة لاصطياده حَيْثُ الجَريمـة لاتفيدُ . . . وَحَيْثُ لا يَصِحُّ فى النِّهَايَةِ غَيْرُ الصَّحِيحُ .